

الأخطار والكوارث البيئية — دراسة من منظور جغرافي

من تعميق الفقر بين تلك الأسر ، وخسارة الأصول على هذا النحو يمكن أن توقع الأسر في الفقر وانعدام الأمن الغذائي بصفة مزمنة .

وتشير الدراسات إلى أن الكوارث الطبيعية تكلف العالم سنوياً نحو ٥٠ مليار دولار يصرف منها نحو الثلث على عمليات التوقعات والحماية ومحاولات منع حدوث الكوارث أو تخفيف الآثار الناجمة عنها ، في حين يخسر العالم نحو ثلثي المبلغ المذكور بسبب الأضرار الناجمة عن وقوع الكوارث (صبرى محسوب وإبراهيم أرباب ، ١٩٩٨) .

وما يجب الإشارة إليه هو أنه ينبغي فحص مدى آثار الكوارث الطبيعية في سياق أوسع يشمل التنمية الاقتصادية ، والفقر ، وانعدام الأمن الغذائي ، وينبغي في التحليل النظر في التفاعل مع بقية العوامل، وعلى وجه الخصوص قدرات المؤسسات التي تُحدد كيف يتأثر السكان والمجتمعات والبلدان بالأخطار وكيف يواجهونها ويتعاملون معها. وينبغي عمل تقييم لتأثيرات الكوارث الطبيعية على الأمن الغذائي عند مستويات مختلفة (من المستوى العالمي إلى المستوى الوطني ثم المستوى دون الوطني ومستوى المجتمع المحلي، ومستوى الأسرة) .

وينبغي أن تقدم التقييمات معلومات عن الآثار والأسباب وراء الكوارث الطبيعية وطرق تقاسم المسؤوليات وتوزيع الأخطار، ومدى التعرض للخطر على المستوى المحلي وبذلك تكون تلك التقييمات هي أداة من أدوات التعرف على الطرق التي تستطيع بها المؤسسات والممارسات الرسمية وغير الرسمية أن تُدعم أنشطة إدارة الأخطار، وحتى تكون الاستجابة وافية يتطلب الأمر عمل استثمارات كبيرة في نُظم المعلومات.

وهناك تطور مهم في أساليب إدارة الكوارث في العقد الماضي هو الاعتراف بأن لها طبيعة دورية . ورغم أن مرحلة الاستجابة للكوارث هي التي تستأثر بمعظم جوانب الاهتمام فإن كثيراً من العمل الشاق في إدارة أخطار الكوارث يتم بالفعل قبل حدوث الكارثة نفسها ، وذلك في شكل تقييم أخطار الكارثة ، والوقاية منها ، وتخفيف آثارها ، وإقامة نُظم الإنذار المبكر. وبعد أن تكون الأزمة قد مرت ينتقل التركيز إلى التأهيل وإعادة البناء وبداية دورة جديدة من التقييم تشمل الدروس المستفادة من الدورة السابقة .

الأخطار والكوارث البيئية — دراسة من منظور جغرافى

هذا وتنقسم الكوارث والأخطار الطبيعية إلى عدة أقسام أهمها ما يلى :

١- الأخطار الجيولوجية

٢- الأخطار المناخية

٣- الأخطار الجيومورفولوجية

٤- الأخطار البيولوجيةوفيما يلى دراسة تفصيلية لكل منها